٢١٩ روض الصفا فى بعض مناقب والد المصطفى، تأليف
ر٥ب داود بن سليمان البغدادى - ١٢٩٩هـ. بخط
محمد بابقي بن سالم الحضرمي سنة ١٣١٦هـ.
١٠ق ١٩س ٥ر١١×٥ر١٩سم

٢٣٣٣ نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد.

معجم المؤلفين ٤: ١٣٦ هدية العارفين
١: ٣٦٣

١- السيرة النبوية أ- البغدادي، داود بن
سليمان - ١٢٩٩هـ ب- الناسخ
ج- تاريخ النسخ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
حمداً اللهم على ما اخرجت من بحار السعادة •
صدف درّ النبوة والسيادة • وانتجت من
من اغصان المعالى والكمال • ثمار انوار حبيبك
المفضال • وشكراً لك على ما زينت به
الوجود • من اظهار اصل نبيك معدن
الكرم والجود • فسبحانك من متفضل جدت
علينا باشراق شمس الحقيقة المحمديه •
من سماء فلك الرفعة الهاشميه • وازهرت
لنا نوار الرياض الايمانيه • من خمائل
ورود الازاهر القرشيه • فجليت فى محب
افرغ سجال محبته • واودع سر بديع
كمالات نبوته • فى قلوب قوالب العترة
المطلبيه • فرفع لهم بذلك على جميع الخلائق
شاناً • ونصب لسامى مجدهم على اصناف
الموجودات برهاناً • فصاروا الابداع
الدرة اليتيمة فيهم صفوة البشر • وغدوا
لجباه الدهر كالغرر • واشهد ان لا اله الا الله

وحده

وحده لا شريك له • شهادة انال بها الامانى
والايمان واشهد ان سيدنا محمداً عبده
ورسوله • واسطة عقد آل عدنان •
وارادف صلاة الصلوات • واتشر نسمات
التسليمات • على من تشرفت به الفروع
والاصول • ومن هو قبلة القبول وكعبة
الوصول • اللهم صل وسلم على جمانة درّ النسب
الطاهر • وسلالة الانجاب الكرام
الاكابر • ووالديه واصحابه اهل المكارم
والمفاخر • ما تدبجت روضات المحافل
بندى نزول الرحمات على من يصلى ويسلم
عليه • وما تعطرت المجالس بذكر مسك
محاسن ابوته اما بعد فان من المعلوم
لدى الخاص والعام • والمفهوم لذوى الالباب
والافهام • ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
هو السبب لوجود الكائنات • والقطب الذى
دارت عليه افلاك السعادات • وكان
سببا لوجوده ابواه • ولا سيما اساس
المفاخر سيدنا عبد الله • فوجب على كل

سمحت

من تحلى بحلية الإيمان • ورسخت في قلبه
في قلبه محبة سيد الأكوان • ان يزداد
لوالدي النبي صلى الله عليه وسلم اعظاما •
ويفتتن بهما غراما وهياما • حيث
كان مخزونا بهما الكنز الاعظم • ومنظوما
في سلكهما الجوهر الفرد المنظم • فهما
رضي الله عنهما سما بدر المعالي • ومشكاة
مصباح النور المتلالي • فيالله من نعمة
لهما على العالمين • وما اشمل بركتهما على
المسلمين • واما ذكر اسلامهما فهو من شمس
الظهيرة اظهر • وقد ورد فيه من الادلة
ما لا يحصى ولا يحصر ••

قد صح ان ابا النبي وامه • • احياهما الرب الكريم الباري
حتى له شهدا بصدق رسالة • • صدق فتلك كرامة المختار
هذا الحديث ومن يقول بضعفه • • فهو الضعيف عن الحقيقة عاري

فالعياذ بالله ممن حرم التوفيق • وغوى

بمبطلات رأيه عن اقوم طريق • فلا اقسم
ببطن ضمت ذلك الجسد • ووالد وما ولد
لنور ابوي المختار • اجلى من الشمس في
رابعة النهار • ولكن الناكر لما ذكر حري
بقول الشاعر ••

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد • • وينكر الفم طعم الماء من سقم

هذا والمقصود من نثر درر المنظوم
والمنثور • استجلاء عرائس الافراح
والسرور • بتشنيف الاسماع وتعطير الافواه
بذكر مناقب والدي الرسول سيدنا ومولانا
عبد الله فاقول هو مركز فلك النبوة
والرساله • وبرج طالع السعود الذي لم ينل احد
مناله • كان يتلألأ نور النبي في جبينه
لحلول النطفة الشريفة فيه وشرف المكان
بمكينه • هذا وكان عند والده عبد المطلب
من بين اولاده هو المحبوب • كما حبب يوسف
من دون اخوته الى يعقوب • وذلك للسر
الذي اودع فيه • ولم يكن في بنيه وكل ابناء

ينضح بما فيه • ولشدة محبته فيه امره الله
بذبحه امتحانا • كما امتحن الخليل بذبح اسماعيل
فامتثل استسلاما وايمانا • وسبب امر
الله له بذبحه ما ذكره اهل السير • ورواه
العلماء الجهابذة الغرر • وحاصل
ما ذكروه • وزبدة ما حرروه • ان عبد
المطلب لما امر بحفر زمزم وطلب لم يكن له من
الولد الا الحارث • وقلة المعين على حفر زمزم
هو السبب لذبح عبد الله والباعث • فنذر
ان ولد له عشرة انفار • لينحرن احدهم
عند الكعبة ابتغاء مرضات العزيز الغفار •
فلما اعطاه الله تعالى من البنين • عشرة وذلك
بعد الحفر بثلاثين • راى في المنام قائلا
يقول له اوف بنذرك • واعمل الهمة
لتدبير امرك • فاخبر بنيه بنذره ودعاهم
للوفاء بذلك • فاطاعوه وقالوا له افعل
بنا ما تريد ابتغاء لمرضاة الرب المالك
فاخذ القداح وكتب اسمائهم عليها • فوقع
السهم على سيدنا عبد الله فاستسلم للذبحة

حاما مع

وصبا اليها

وصبا اليها • فسن الشفرة ابوه واخذ
بيده • وكان رضي الله عنه اصغر ولده •
فلما اسلما وتله للجبين • قام اليه احد
اخوانه وجذبه من تحت رجل ابيه
باليقين • فيقال انه شج وجهه شجة
لم تزل في وجه عبد الله • حتى مات رضي الله
عنه وارضاه • فقامت اليه قريش من
انديتها فقالت له يا عبد المطلب ما تريد
فقال اريد ذبح ولدي فقالوا معاذ الله
ان هذا الشيء لبعيد • لان فعلت هذا
سننت للناس ذبح اولادهم وانه لفساد
شديد • ثم اشاروا عليه ان يذهب الى
امراة بالحجاز كاهنة عرافه • ويسالها عن
هذا الامر الذي اوقعهم في مخافة • فلما
ذهبوا معه اليها • قالت لهم ارجعوا عني
اليوم • حتى ياتيني تابعي ايها القوم •
فغدوا اليها • فقالت لهم انا في خبركم • فكم
الدية عندكم • قالوا العشر عشرة من الابل
قالت اضربوا عليها وعلى صاحبكم بالقداح •

لدى الكعبة التي هي بيت الافراح ومرمى
النجاح • فان خرجت القداح عليه فزيدوا
عشرة من الابل حتى يرضى ربكم • وان خرجت
على الابل فانحروها وقد نجا صاحبكم •
فرجعوا الى مكة قافلين • وعبد المطلب
يدعو رب العالمين • فضربوا القداح
فخرجت على عبد الله • فزادوا عليها عشرة
من الابل فخرجت ايضا عليه باذن الله •
فلم يزالوا حتى بلغت الابل مائة • فاستعظم
القوم امره ونبئه • فضربوا القداح فخرجت
على الابل • فقالت قريش قد انتهى رضاء
ربكم ايها النبيل • فلم يرض عبد المطلب
حتى كررت ثلاثا • لئلا يكون لعهد
ربه نكاثا • فنحرت الابل عند الكعبة
ياخذ منها الوارد والصادر • ويرتع الوحوش
فيها والبادى والحاضر • فكان عبد المطلب
اول من سن دية النفس مائة من الابل
فجرت على ذلك قريش وسائر العرب واقرها
المصطفى صلى الله عليه وسلم استصحابا للاصل

وكان رضي الله عنه ذا عفة وديانة • وعزة
نفس تغشاها صيانة • فمن جملة شيمه
التي لا تقاس • ما رواه الحبر ابن عباس •
قال ان عبد المطلب لما نحر الابل عن ولده
عبد الله • خرج به حينئذ ليزوجه باشرف
نساء قومه وحماه • فمر به على كاهنة
من اهل تبالة وهي على دين اليهودية •
يقال لها قتيلة الخثعمية • فرات نور
النبوة في وجه سيدنا عبد الله • قد سطع
ضوئه ولاح سناه • فقالت يا فتى هل
لك ان تقع على الآن واعطيك بقدر
ما نحر عنك من الابل الكرائم الحسان •
فاستحقر كلامها سيدنا عبد الله واستنزرا
وانشد رضي الله عنه يقول شعرا

اما الحرام فالممات دونه • والحل لا حل فاستبينه
فكيف بالامر الذى تبغينه • يحمي الكريم عرضه ودينه

ثم مضى ابوه فزوجه آمنة بنت وهب
وكانت من كمل نساء قريش في ذلك الزمان •
وقد صح انه عقب الدخول عليها حملت

بسيد ولد عدنان • وكان رضي الله عنه
احسن رجل رُؤي قط • وبدر الكمال دون
جماله ينحط • خرج يوما على نساء قريش
فقالت امراة منهن تشير لهن عليه •
ايتكن تتزوج بهذا الفتى فتطلب النور
الذى بين عينيه • ومن عظم جماله
شغفت به نساء قريش وذهلت عقولهن
وكلما راينه اكبرنه وكدن يقطعن
ايديهن • ولقي رضي الله عنه من النساء فى
زمانه • مالقي يوسف الصديق من زليخا
فى امتحانه • ولما تزوج بسيدتنا آمنة
رضي الله عنها لم تبق امراة من قريش الا مرضت
اسفا عليه • وقال ابن عباس رضي الله عنهما
احصي مائة امراة متن من الشوق اليه •
وله رضي الله عنه شعر رقيق فائق • وذهن
ذكي فائق • فمن شعره ما اورده الصفدى
فى التذكره • ما عبث بالعقول وابهره •

لقد حكم السارون فى كل بلدة •
• بان لنا فضلا على سادة الارض

وان

وان ابي ذو المجد والسودد الذى •
• يشار به من بين نشر الى خفض
وجدى واباءٌ لهم اثر العلى •
• قديما بطيب العرق والحسب المحض

وقد ورد فيه من الاحاديث • مايدل على
فضله القديم والحديث • ويكفيه شرفا كونه
معادلا لمقام النبوة • ومستنما ذروة الفخر
والفتوة • فى حديث سيد الكونين • بقوله
صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين • فذكره
مع النبي اسماعيل • يدل على علو مجده الاثيل •
وقال تعالى فى كتابه المبين • وتقلبك فى
الساجدين • فقد فسرها الحبر ابن عباس •
رضي الله عنهما بانتقاله الى اصلاب الطاهرين
من الارجاس • وهو رضي الله عنه غاية الاصلاب
فلا يبعد ان يكون احظى الاجداد بنص الكتاب
لشرفه بملامسة نطفة سيد الاحباب ••

تنقل احمد نورا مبينا • تلألأ فى جباه الساجدينا
تقلب فيهم قرنا فقرنا • الى ان جاء خير المرسلينا

وجاءت فيه ايضا احاديث جمة • تنوه بشرفه

ومفاخره لدى سائر الامه • منها قول سيد الابرار •
في حديث آخره فلا زلت خيارا من خيار •

وسه در القائل شعرا

لم تزل في ضمائر الكون تختار • لك الامهات والاباء
وبدا للوجود منك كريم • من كريم اباؤه كرماء

وبما ورد فيه رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم
ما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في
خيرهما فاخرجت من بين ابوي ولم يصبني
شيء من عهر الجاهلية وخرجت من نكاح
ولم اخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت
الى ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم اباء •
وقوله صلى الله عليه وسلم لم يزل الله ينقلني من
الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية الفاخره
لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما وقوله
صلى الله عليه وسلم لو ادركت والدي او احدهما
وانا في صلاة العشاء وقد قرات بفاتحة الكتاب
تنادي يا محمد لاجبتهما لبيك وقوله صلى الله
عليه وسلم هبط جبريل علي فقال ان الله يقرئك
السلام ويقول اني حرمت النار على صلب

انزلك وبطن حملك وحجر كفلك • وكان ابوه
قد ارسله بتجارة الى الشام • بعد تزوجه بايام •
فرجع منها الى المدينة مريضا • وَذَبُلَ غُصْنُ
شبابه بعد ما كان غضيضا • فلما سمع ابوه
عبد المطلب زاكى النجار • بتخلفه عند اخواله
بني النجار • تواجد من مزيد المحبة عليه •
وكاد يطير نحوه شوقا اليه • فارسل اخاه الحارث
ياتي به • ليجتمع شمل الحبيب بحبيبه • فوجده
قد انتقل الى فردوس الجنات • سقى الله
ثراه صيب الرحمات • فبلغ ذلك اباه •
بعد ما ورد الحارث ونعاه • فوجد عليه هو
واقاربه وجدا شديدا • والبسهم فراقه حزنا
مديدا • وكانت وفاته رضي الله عنه بعد حمل
السيدة آمنة رضي الله عنها بسيدنا النبي صلى الله
عليه وسلم بشهرين • وحمله ليلة الجمعة غرة
رجب على الاصح بلا مين • وعمره حينئذ
ثمانية عشر سنة او يزيد شهرا فكان احق بقول
القائل شعرا

يا كوكبا ما كان اقصر عمره • وكذا تكون كواكب الاسحار

جاورت اعدائ وجاور ربه • شتان بين جواره وجوارى
فيكون يوم وفاته على هذا القول غرة رمضان
تقريبا • وان فى ذلك لسرا عجيبا • ويروى انه
لما مات قالت الملائكة الهنا وسيدنا صار
نبيك يتيما من غير حافظ يربيه • قال الله
تبارك وتعالى انا وليه وحافظه وحاميه •
وربه وعونه ورازقه وكافيه ولله در القائل

اخذ الاله ابا الرسول ولم يزل •
• برسوله الفرد اليتيم رحيما
نفسى الفداء لمفرد فى يتمه •
• والدر احسن ما يكون يتيما

ودفن فى المدينة فى دار النابغة وهو محله
المعهود • افاض عليه ديم الرحمات الملك
المعبود • ولم يتزوج سيدنا عبد الله غير السيدة
امنة رضى الله عنها والسيدة امنة رضى الله عنها
لم تتزوج غيره رضى الله عنه ولم يلد لهما غير سيدنا
النبي صلى الله عليه وسلم ولما سمعت السيدة امنة
بموته قالت ترثيه وتذكر محاسن ما فيه

عفى جانب البطحاء من ابن هاشم •
• وجاور لحدا خارجا فى الغماغم
دعته المنايا بغتة فاجابها •
• وما تركت فى الناس مثل ابن هاشم
وان تك غالته المنايا وريبها •
• فقد كان معطاء كثير التراحم

وقالت ايضا

اضحى ابن هاشم فى مهماء مظلمة •
• فى حفرة بين احجار لدى الحفر
سقى جوانب قبر انت ساكنه •
• غيث اجم الذرى ملآن ذو درر

وقال جامعه

يا من يروم حصول القصد والارب •
• ورام يحظى من المختار بالقرب
فاقصد ابا المصطفى وانزل بساحته •
• تعطى الامانى وترقى سامى الرتب
فانه شافع عند الحبيب ومن •
• اتاه يطلب ما يرجوه لم يخب
ويشفع المصطفى عند الاله لمن •
• قد لاذ فى ابه المفضال ذى الحسب

لانه كان ذا بر بوالده

اكرم بخير امرئ بر بخير اب

من جاء صبا مشوقا نحو حضرته

يلقى الذي يرتجي في ساحة الرحب

يمد من لاذه من فيضه كرما

ويمنح المقتفي من جوده السكب

ترى مصابيح نور عند مرقده

كانه بدر تم حف بالشهب

يا سعد من كان مشغوفا بخدمته

فانها قربة من اعظم القرب

يارب صل وسلم دائما ابدا

على الحبيب المرجى طاهر النسب

ترك رضي الله عنه من المال عبده شقران
وجاريته ام ايمن وقطعة غنم وخمسة جمال
فورث ذلك سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
ومجد وعظم هذا ولو طرزت الطروس والدفاتر
بوشي فضائله لم نف ببعض ماله من مآثر
كيف ومن جملة مآثره المصطفى فحسبه بذلك
فخرا وشرفا وحسبنا الله وكفى

شهد الانام

شهد الانام على نجابة ذاته

بدليل من اجدا من النجباء

فلنرفع بالانكسار الى الله تعالى الايادي
وننتصب له لواء الشكر على ما اولانا من الايادي
فنقول اللهم انا نتوسل بوالد حبيبك اليك
ونتشفع برسولك صلى الله عليه وسلم لديك
ان تصلح لنا فساد القلوب وتطهرنا من درن
الذنوب يا راحم كل انة شجية يا من دابه
العفو والسماح ولنا العود الى المعاصي سجية
نسالك لطفا تقوى به ضعف الحال وتجعل فمنا
عند مرارة الموت بالشهادتين حال واعطف
علينا بلطف منك عائد واصرف عنان النفس
عن قبيح العوائد وامنحنا يا مولانا رضاك على
الدوام وروق لنا من شراب ودادك صافي
المدام واجعلنا رافلين في رياض جودك باثياب
الهناء واطلع لنا كوكب السعد في تلك الدار وفي
هنا واكشف اللهم عن عيون القلوب غين الغطا
واحيي موات قلوبنا بسحائب فضلك يا كريم
العطا وامدنا بمدد من احببت وصاله

واذقنا حلاوة قربك ولا تجعلنا ممن قطعت
بالجفا اوصاله • واشرق فى بصائرنا شمس
الحقيقة وانقذنا من ظلم الشك واوحاله •
وَحقِنَّا بحمايتك ممن يطول علينا بسطوته
اوحمته اُوحاله • واسلك بنا مسالك كل
عاشق لك • وَصُبّ على قلوبنا من سجال ـ
انسك • مايزيل الوحشة والوصب • ووفقنا
لما تحب وترضى • واعف عنا يا ربنا ما مضى
واجعل لنا اللهم خير العمر آخره • واحسن عاقبتنا
فى الامور كلها واجرنا من خزى الدنيا وعذاب
الاخره • ومن علينا بتوبة نصوحة لمادة
الذنوب حاسمه • وارزقنا يا ذا الكرم والجود
حسن الخاتمه • اللهم انا واقفون ببابك •
فلا تحرمنا من ثوابك • نحن فى ضيافتك • فلا
تحرمنا من القرى • ما من عادات جودك ان
ترد الفقرا • هب مسيئنا لمحسننا • وهبنا
كلنا لسعة جودك يا واسع المغفره • يا باسط
اليدين بالرحمه • يا جابر القلوب المنكسره
اجبر اللهم انكسارنا • واقبل اعتذارنا •

وول امورنا اخيارنا • ولا تولها اشرارنا •
ان عذبتنا لا طاقة لنا • او حاسبتنا لا حجة
لنا • نرجوا غناك لفقرنا • ونطمع فى تيسير
يسرك لعسرنا • مولانا رب العالمين • وانصر
اللهم بفضلك سلطاننا • وامنا فى اوطاننا
ورخص اللهم اسعار بلادنا • واهلك الكفرة
والرافضة اعدائنا • واكتب السلامة
والصحة علينا وعلى عبيدك الحجاج والغزاة
والزوار والمسافرين • من امة سيدنا محمد
اجمعين • وارحم اللهم من جعلته خادم الشريف
الاعتاب النبويه • وارنفا بجيران جده
سيدنا محمد خير البريه • واجعل من اجرى
هذه الخيرات • من اسعد عبادك فى الدارين
يا واهب العطيات • واجعلنا لمثل يومنا
هذا من العائدين • واسبل اللهم على منشئ
هذه الكلمات فى الدارين سترا جميلا • ثم
وبلغه يا مولانا من غير امتحان اليك وصولا
واجعل نعمتك الظاهرة والباطنة عليه
وعلينا فتترا • واتمه بوظيفة اعملوا آل داود

شكراً ۞ واسقنا من كف حبيبك شربة
لا نظما بعدها ابداً ۞ وصل وسلم وبارك
عليه وعلى اله وصحبه ما افل نجم وابدا ۞
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ۞

تمت في غرة رمضان عام ستة عشر بعد الثلاثمايه
والالف بقلم محمد بابقي بن سالم الحضرمي ثم
المدني غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين بجاه سيد المرسلين
صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه اجمعين